

الآخر يوادون من حاد ا ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، وذلك أن المؤمن الحق هو من يحب ربه، والمحب الصادق لا يحب عدو حبيبه، ومثل ذلك ما جاء في قوله تعالى نداء للمؤمنين في سورة التوبة: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان، ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون. قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقتر فتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من ا ورسوله وجهاد في سبيله، فتركبوا حتى يأتي ا بامرہ و لا يهدى القوم الفاسقين".

و كما نهى ا المؤمنين عن محبة أعدائه وإيثار أي شيء من الدنيا عليه جل شأنه أوجب على المؤمنين أن يحبوا رسوله، ويحبوا أولياءه، أي الموالين له، الذين ينصرونه بنصر دينه وإعلاء كلمته، وذلك لان محبوب المحبوب محبوب، ورسول المحبوب محبوب، وفي ذلك يقول الرسول الكريم صلوات ا وسلامه

"لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله و الناس أجمعين".

محبة ا للعباد: [القرآن لا يثبتها إلا لذوى الفضائل العليا]: أمثلة،

و أما حب ا للعباد، فلم يثبتته القرآن الكريم إلا لذوى الاعمال العظيمة التي تفوق في قيمتها ومنزلة العاملين بها ما سواها من جنسها، ولم ينفه إلا عن ذوى الصفات السيئة الموغلة في السوء التي من شأنها أن تشيع الضرر والفساد.

فالذين يحبهم ا هم المتصفون بأمهات الأخلاق الكريمة، ومنابع الفضائل النفسية، يقول ا

تعالى: "إن ا يحب المحسنين" والاحسان أن أريد به الانعام على الفقراء فهو منزلة فوق

الاعطاء، لان الاعطاء قد تشوبه شائبة من المن أو الاذى، أو اختيار الادني تخلصا منه، ولا

يكون الاعطاء احسانا حتى ينزه عن ذلك كله، ويسمو صاحبه فيه إلى الدرجة التي يصفها ا

ورسوله في مثل: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" "لا بتطلوا صدقاتكم باليمن

والأذى" "و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه" من كل ما يدل